المصدر الاهـــــرام
التاريخ ١٠ يونيـــو ١٩٦٧

الاقتصاد المصـــرى فى المعركة

فى المؤتمر الصحفى للرئيس جمـــال عبدالناصر امس سأله احدالصحفيين الاجانب عن مدى امكان تحمـــل الاقتصاد المصرى لاعباء المعركة . وقد اجاب الرئيس ان الضعف المزعوم للاقتصاد المصرى اسطورة خلقتهـا الصحافة الغربية ثم صدقتهـا ثم اصبحت الآن تتساءل عن نتائجها !!

والواقع ان اشاعات واكاذيب بعـض الصحف الغربية وحملة التشكيك التى اثاروها والتى اثارتها بعض الحكومات الغربية حول الاقتصاد المصرى ترجع الى زمن بعيـــد مضى ، وتدل على اصرار هذه الجهات على هـــذه الاعتداق باى حق ، والاصرار على انكار اى تقدم نحرزه او اى نجاح نحققه .

ففى سنة ١٩٥٦ عندما قررت حكومـة الولايات المتحدة الامريكية سـحب تمويل السد العالى ادعت ان الاقتصاد المصرى ضعيف لا يمكنه ان يتحمل الاعباء المترتبة على بناء الســـد العالى . ورددت الحكومة الانجليزية نفس المعنى بل انها كادت ان تردد نفس العبارات بعد ذلك بيوم او يومين . واليوم وبناء السد يعلو شامخا تحت انظار الدنيـا ، واذ ننظر الى ما قمنا به فى شتى فروع الاقتصاد المصرى خـلال السنوات العشر الاخيرة نجد ان الاقتصـاد المصرى لم يقو فقط على تحمـــل اعباء السد العالى ومحطات توليد الكهرباء بل انه تحمل ايضا انطلاقتنا الثورية فى شتى اوجه الانتاج والخدمات وها هى نتائج الخطـة الخمسية الاولى تعبر بوضـوح عن النجـاح الكبير الذى تحقق لنـا فى التنمية الاقتصادية ونشير الى ان معدل النمو فى الدخل والانتاج الذى حققناه خلالها والذى بلغ فى المتوسط ٧٪ سنويا فاق نسب النمو التى حققتها معظم الدول الاخرى . فاحصاءات الامم المتحدة تدل على ان قليـلا من الدول بلغ معدل نموه ٥٪ سنويا اما الذين تجاوزوا هذه النسبة بينهم قلة نادرة .

وقد نجحنا خلال الخطة الخمسية الاولى فى استصلاح اكثر من نصف مليون فدان وهو رقم قياسى لم تحققه مصر فى اى يوم من الايام ، وارتفعنا بغلة الانتاج الزراعى ارتفاعا ملحوظـا فزادت غلة القطن خلال الخطة بنسبة ١٩٪ وغلة البصل بنسبة ١٦٪ وغلة القمح بنســـبة ٨٪ وغلة الذرة الشامية بنسبة ٤٤ ٪ . وارتفعت قيمة الانتاج الزراعى الى ما يقرب من ٧٠٠ مليون جنيه .

واستثمرنا خلال هذه الخطة فى الصناعة والكهرباء ٥١٧ مليون جنيه اقمنـا بها مئات المصانع وتوسعنا توسعا كبيرا فى كثير من المصانع القائمـة حتى بلغ انتاجنا الصناعى ما يقرب من ١٥٠٠ مليون جنيه سـنويا . واصبحنا ننتج معظم السلع التى كنا نستوردها من الخارج وتوسعنا فى تصدير المنتجات الصناعية حتى بلغت صادراتنا الصناعية فى السنة الاخيرة للخطة ما يقرب من ١٠٠ مليون جنيه

واولينا انتاج البترول ومنتجاته وهو عنصر هام فى السلم والحرب ، اهتماما خاصا فارتفع انتاج البترول الى الضعف ، وسجلت معظم المنتجات البترولية زيادات تربو على الضعف واستمر البحث والتنقيب بعد نهاية الخطـة الخمسية الاولى فاكتشفنا الحقول الواسعة الجديدة فى الصحـراء الغربية والصحراء الشرقية .

واولينا الصناعات الكيماوية والصناعات الهندسية اهتماما كبيرا حتى اصبح انتاج السماد فى نهاية الخطة الاولى يزيد عن كل ما كنا نستورده من الخارج قبل بدايتها وتنوعت الصناعات الهندسية فانتجنا السيارات والوريات والاوتوبيسات والجرارات والطلمبات ومحركات الديزل ... الخ .

ورغم اهتمامنا الشديد بقطاعات الانتاج فاننا لم نهمل قطاعات الخدمات. فما من سنة من سنوات الخطة الا وسجل استثمار الخدمات فيهـا زيادة ملحوظـة عـن استثمارات الخدمات فى السـنوات السابقـة للخطـة وبلغ مجموع المبـالغ المستثمرة فى الخدمات خلال سنوات الخطة ما يقرب من ٦٣٠ مليون جنيه موزعة بين المساكن والمرافـق وخدمات النقل والمواصلات ... الخ .

لم يدفعنا هـذا التوسـع الكبير فى الاستثمارات فى قطاعات الانتـاج وقطاعات الخـدمات الى ضغط اعتمادات القوات المسلحة بل اننا اعتمدنا هاما بعد هام المبـالغ المتزايدة اللازمة لبناء جيش قوى قادر يحمى الامن العربى والعمل العربى فى كل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية